

الرّد على العدوان البحري الإيراني في الخليج العربي

بواسطة مايكل سينغ (ar/experts/maykl-syngh-0/)

مايو

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/responding-iranian-naval-aggression-persian-gulf/))

عن المؤلفين



مايكل سينغ (ar/experts/maykl-syngh-0/)

مايكل سينغ هو المدير الإداري لمعهد واشنطن



مقالات وشهادة

[في الرابع عشر من أيار/مايو] أطلقت القوات الإيرانية النار على سفينة تجارية أخرى في الخليج العربي بعد مرور بضعة أسابيع فقط على احتجاز القوات البحرية الإيرانية سفينة "ميرسك تيغرس" *Maersk Tigris* في مضيق هرمز على الرغم من أنّ القانون البحري يحمي السفن التي تقوم بالملاحة العادية عبر الممرات الملاحية الدولية

ومع أنّ هذه الحوادث مثيرة للقلق إلا أنها لا ينبغي أن تكون مفاجئة فالقوات البحرية لتابعة لـ «فيلق الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني تتخرط في سلوك متهور بشكل روتيني، ومثل هذه الحوادث تكون شبه كارثية في بعض الأحيان: فقد صرّحت البحرية الأمريكية على سبيل المثال أنّ القوات الإيرانية حاولت القيام بمناورة مماثلة قبل أيام من توقيف سفينة "تيغرس" في الشهر الماضي وفي عام 2008 قامت سفينة تابعة للبحرية الأمريكية في النهاية بإطلاق طلقات تحذيرية مهددة على زوارق تابعة للبحرية الإيرانية ويؤدي سلوك الإيرانيين أحياناً إلى وقوع أزمات دولية شاملة مثل احتجاز إيران غير المبرر لـ 15 فرداً من مشاة البحرية البريطانية عام 2007. إنّ عدم وقوع حوادث مماثلة على نحو أكثر تواتراً يعود إلى حدّ كبير إلى احترام البحرية الأمريكية وغيرها من سفن الخدمات والشحن التي تبحر في الخليج

ولهذه الحوادث تداعيات مقلقة، فإما يوافق المرشد الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي على هذا السلوك الوقح أو يعجز عن وضع حدّ له وكلا الاحتمالين يدعو إلى القلق، فإذا كان الاحتمال الأول صحيحاً فإنه يثير تساؤلات حول رغبة آية الله خامنئي في احترام أبسط التزامات إيران الأساسية بموجب القانون الدولي مما سيعزّز الشكوك في المنطقة وفي واشنطن بشأن مصداقية طهران، أما إذا كان الاحتمال الثاني صحيحاً فإنه يشير إلى أنّ قوات «الحرس الثوري» الإيراني تعمل بشكل مستقل الأمر الذي يؤكد أنّ الاتفاقات مع إيران هي في الواقع اتفاقات مع فصيل واحد أو آخر ولا تشعر الفصائل الأخرى أنها ملزمة بها

وكل ذلك يعزز الحاجة إلى ضمان أن يكون لأيّ اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي آليات تنفيذ قوية وأن تكون عقوبات الغش سريعة وحادّة، كما أن أيّ اتفاق نووي ينبغي أن يتمّ تنظيمه بشكل يلزم قوات «الحرس الثوري» وليس السلطات المدنية الإيرانية فحسب، ويتمّ تحقيق ذلك بالشكل الأفضل من خلال إلزام إيران مسبقاً بمعالجة المسائل المتعلقة ببحوث تسليحها النووي وفتح مواقعها العسكرية أمام عمليات التفتيش التي تخضع لها مواقعها المدنيّة

وللأحداث الأخيرة في الخليج تداعيات أخرى، فالتدفق الحر للتجارة وحرية الملاحة هي مصالح أمريكية أساسية في الشرق الأوسط وكما أشارت البحرية الأمريكية هما "حيوان للرخاء الإقليمي والعالمية". وعندما هدّد مسؤولون إيرانيون في أواخر عام 2011 بإغلاق مضيق هرمز قال مسؤولون من الأسطول الخامس في البحرية الأمريكية: "كلّ من يهدد بتعطيل حرية الملاحة في مضيق دولي هو خارج المجتمع الدولي بشكلٍ واضح ولن يتمّ التسامح مع أي تعطيل"

وتختبر التصرفات الإيرانية هذه التحذيرات في وقت حساس، ويستمر حلفاء الولايات المتحدة في التعبير عن شكوكهم حول استعداد

واشنطن للوقوف في وجه العدوان الإيراني في أعقاب صفقة نووية، فإذا فشلت الولايات المتحدة في هذا الاختبار فإن ذلك سيقوّض بصورة أكثر من التحالفات الأمريكية ومصادقية التزام واشنطن كما سيُسبِّغ على اتخاذ المزيد من الإجراءات للحدّ من إمكانية وصول القوات الأمريكية إلى الخليج وربما إلى أماكن أخرى ولأداء الولايات المتحدة في مياه الخليج الفاترة وقع أقوى لطمأنة حلفاء واشنطن أو إقلاقهم أكثر من أيّ بيانات قد تصدر عن كامب ديفيد.

مايكل سينغ هو المدير الإداري لمعهد واشنطن وقد نشرت هذه المقالة في الأصل من على مدونة "ثينك تانك" على موقع "وول ستريت جورنال".

"وول ستريت جورنال"

موصى به

BRIEF ANALYSIS

Unpacking the UAE F-35 Negotiations

//



Grant Rumley

(/policy-analysis/unpacking-uae-f-35-negotiations)



ARTICLES & TESTIMONY

How to Make Russia Pay in Ukraine: Study Syria

//



Anna Borshchevskaya

(/policy-analysis/how-make-russia-pay-ukraine-study-syria)



تحليل موجز

مواجهة أزمة الغذاء في سوريا

فبراير

عشتار الشامي

(ar/policy-analysis/mwajht-azmt-alghdha-fy-swrya/)

[انتشار الأسلحة \(ar/policy-analysis/antshar-alslht/\)](#)

[الشؤون العسكرية والأمنية \(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\)](#)

[السياسة الأمريكية \(ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/\)](#)

المناطق والبلدان

[إيران \(ar/policy-analysis/ayran/\)](#)